خ
منجزة

لانه يفضي لوصف الباري ، سبحانه بالخلف في الاخبار
من اجل تصديق لهم بالمعجزه ، عاشترة لما ادعوه منجزه
وهي كقول الله هذا العبد ، يصدق فيما منه عنا يبدوا
وكل من صدق كاذبا نجي ، للكذب الذي به ذاك رمي
وهو اي الكذب مستحيل ، في حق رب وصفه جليل
لانه يخبر وفق علمه ، وذاك صدق ثابت في حكمه
وواجب امانة اي عصمه ، للرسل جل قدرهم عن وصمه
ويستحيل منهم ارتكاب ذي ، نهي وقول ذي الضلال النبذي
ولو فرضنا منهم ايقاعه ، لانقلب المنهي عنه الطاعه
لامر ربنا بالاقتدا بهم ، في غير مفضو على جنابهم
والله لا يامر بالفحشا فلا ، ياتون غير طاعة كما انجلا
واولن بلايق مشتبها ، كما اتى في يوسف هم بها
وكون والد الورى قد اكلا ، وما سوى ذلك مما اشكلا
وقل اذا استر للتبليغ ، لو كتموا الكان ذا تسويغ
فيكتم المرء العلوم النافعه ، عن طالب لها وبغي ومانعه
كيف وقد باء ذوو الكتمان ، للرشد باللعنة في القرآن
والمصطفى المعجز كل الفصحا ، ادى الرسالة وكلا انصحا
وافتضت الايات في الكتاب ، تبليغه والنفي للعتاب
فالله يجزيه احل ما به ، جازى نبيا ذا مقام نابه
وغير قادح من الاعراض ، في حقهم يجوز كالامراض
للاجر والتشريع والتخلي ، عن زهرة الدنيا وللتسلي
اذ خيرة العباد عنها اعرضوا ، وربهم قرضا جميلا اقرضوا
والله لم يرد لانبيائه ، بها جزاء اولا وليائه
فيحصل الزهد من الانام ، في عيشها الزاهق كالمنام
وكل من اجيز بالتوفيق ، ممن راى باعين التحقيق

يعلم

قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في طبقاته وهنا
دقيقة وهي خروج عدد المرسلين الثلاثمائة والاربعة
عشر من اسمه صلى الله عليه وسلم وذلك ان اسمه محمد
فالميم الاولى اذا نطقت بها كانت ثلاثة احرف والحا
حرفان حاء والف والميم المضعف كذلك لانها ميمان الاولى
والثانية المضعفان كذلك بستة احرف والدال كذلك
دال والف ولام فان عددت حروف اسمه كلها
ظاهرها وباطنها حصل لك من العدد ثلاثمائة وثلاثة
عشر على عدد الرسل المتفرعين منه صلى الله عليه
وسلم الجامع معنى للنبوة ويبقى واحد من العدد
هو لمقام الولاية المتفرق على جميع الاولياء التابعين
للانبياء عليهم الصلاة والسلام وله صلى الله عليه
وسلم فافهم

يعلم قطعا انها خبيثه ، ويجزم النفوس والرسيسه
ولم يقم منها اسوى من اخر ، اعمال الطاعات بها قد افتخر
وهي خراب ما بها اقام ، والله نرجوا حسن الاستقامه

فصل

وعدة الرسل الكرام الكمل ، في اسم محمد بدت بالجمل
ميم وحا ثم ميم كررت ، وبعدها دال كما قد قررت
وكلهم من ربه مؤيد ، بمعجزات لا ينالها البشر
قد قارنت دعواهم الرساله ، مع التحدي لفظا او بالحاله
ومعجزات المصطفى الكثيره ، دلت على رتبته الاثيره
لان معجزات غيره انقضت ، بعصرهم كما مشيئته قضت
وبعض معجزاته طه باقي ، لانه الحائز للسباق
وكم وكم اي بها تحدي ، احصاؤها بالعد فات حدا
وحسبك القرآن ذو الايات ، وحفظه لاخر الغايات
فهو لوعد الحق ذو انجاز ، وفيه انواع من الاعجاز
كنظمه البديع في اسلوبه ، وعجز من باراه عن مطلوبه
والجمع للعلوم والاسرار ، وكونه يحلو مع التكرار
وفي الجزالة بوجه اعلى ، والروع في القلوب حين يتلى
وما احتوى عليه من انباء ، غيب بتصريح وبالايماء
ففيه من هذا امور تكثر ، والبعض بالقبض عليها يعثر
ومنه ما ابن برجان اظهر ، في اخذ بيت المقدس المطهر
من قوله بضع سنين قبل ان ، يكون ثم كان طبقا في الزمن
وبعضهم في وجه اعجاز نحا ، لرد بعض وسواه رجحا
واختلفوا هل كان في طوق البشر ، من قبل لكن صرفوا عما انتشر
او لم يكن في طوقهم وصححا ، والبحث في ذاك يطول شرحا
واخبر الله بعجز الانس ، والجن عن اتيانهم بالجنس